آليات تحليل الخطاب الإعلامي التلفزيوني لكارثة درنة

دراسة تحليلية نقدية لخطابي رئيس مجلس النواب ورئيس حكومة الوحدة الوطنية

د.نوري علي محمد بلحاج
قسم الإعلام–كلية الآداب والتربية–جامعة صبراتة
norinoriali81@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى رصد سياق بناء الخطاب الإعلامي واللغة المستخدمة لرئيسي مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية في التواصل مع المجتمع الليبي والعالمي لأحداث كارثة درنة، وارتكزت إشكالية البحث على توثيق التلفظ والترميز ودلالات المعنى الخفيّ من خلال تحليل عينة من خطاباتهم المرئية في كارثة مدينة درنة الليبية.

واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التحليلي النقدي "التحليل الكيفي" الذي اعتمد على العينة العمدية "،وذلك باختيار نموذجين من الخطاب بشكل متعمد الأول لرئيسي مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية عقب كارثة درنة مباشرة في الفترة من 12–سبتمبر–2023 إلى 14–سبتمبر–2023، كنوعٍ من التحليل الكيفي بعيداً عن المؤشرات الكمية بالاستناد إلى القوى الفاعلة في الخطاب ومسارات البرهنة لتشخيص وفهم خواص بُنى خطاب النخبة.

وأظهر البحث جملة من النتائج تركزت في توظيف الخطابين عينة البحث في كارثة درنة بشكل سلبي باستخدام جمل ومعاني عمقت الاستياء وأثارت حفيظة الرأي العام المحلي، وسيطرة الخطاب على تقديم الحجج والوعود والوسائل البلاغية بهدف إقناع المتضررين جراء كارثة درنة بأسلوب آثر في معرفة المتلقين ومواقفهم، والاعتماد على السرد الخيالي لتعميق مسلمات لا مناص منها، لتوجيه الرأي العام عن إخفاق مجلس النواب والحكومات المتعاقبة في إدارة شؤون البلاد.

كلمات مفتاحية: آليات الخطاب الإعلامي، كارثة درنة

Abstract:

The research aimed to monitor the context of constructing the media discourse and the language used by the heads of the House of Representatives and the Government of National Unity in communicating with the Libyan and international community regarding the events of the Derna disaster. The research problem was based on documenting the pronunciation, coding, and connotations of the hidden meaning through analyzing a sample of their visual speeches in the Libyan city of Derna disaster.

In this research, the researcher used the critical analytical method "qualitative analysis" that relied on intentional sampling, by deliberately choosing two examples of speech, the first for the heads of the House of Representatives and the Government of National Unity immediately following the Derna disaster in the period from September 12, 2023 to September 14. 2023, as a type of qualitative analysis away from quantitative indicators based on the active forces in the discourse and paths of evidence to diagnose and understand the characteristics of elite discourse structures.

The research showed a number of results that centered on the use of the two rhetoricians who were the sample of the research in the Derna disaster in a negative way, using sentences and meanings that deepened resentment and aroused the ire of local public opinion, and the control of the speech in presenting arguments, promises, and rhetorical means with the aim of convincing those affected by the Derna disaster in a way that influenced the recipients' knowledge and positions, and relying on The fictional narrative is to deepen inevitable assumptions, to direct public opinion about the failure of the House of Representatives and successive governments in managing the country's affairs.

Keywords: mechanisms of media discourse, Derna disaster

- **مقدمة:**

شهدت مدينة درنة الليبية في العاشر من سبتمبر فيضانات جراء الإعصار المتوسطي "دانيال" الذي نتج عنه تحطم السدين اللذان كانا يحميان المدينة شكلت حدثاُ مأسوياً وخلفت الكثير من الضحايا والمفقودين فضلا عن انهيار المباني العامة والخاصة والممتلكات الأخرى.

ومن الطبيعي في مثل هكذا أحداث أن تُمثل وسائل الإعلام مركز اهتمام من قبل الرأي العام عند حدوث الكوارث، وذلك بممارسة دورها في هذه الأحداث الطارئة التي ترتفع فيها درجات التوتر عند الجمهور وتسود فيها الشائعات وتضارب المعلومات والبيانات، ويغيب فيها الإحساس

بالمسؤولية والفراغ الإعلامي الذي يزيد من تهويل المعلومات عن تلك الأحداث بما يعزز المبالغة والتهويل وتناقض المعلومات واحتكارها.

وصنف "ماكلوهان" وسائل الإعلام إلى صنفين ساخنة وباردة واستند في تصنيفه إلى مدى مشاركة الجمهور بحواسه في تعامله مع الوسيلة وبهذا صنفت الإذاعة بانها من الوسائل الساخنة لكونها ذات مستوى عالي من الوضوح[1].

وفي سياق متصل فإن الخطاب أثناء الكوارث الطبيعية الذي يصدر عن شخصيات مسؤولة ليس له معنى ثابت ومحدد خاص به تتجلى خطورته في توجيه السلوك وتغيير الاتجاه والرأي العام الأمر الذي يجعله لا يقف عند حدود النقل والوصف فقط، فالكلمات والمعاني تتغير من خطاب إلى آخر باعتبارها جزء من المناخ الأيديولوجي.

1-إشكالية البحث:

يشير الباحثان الأمريكيان "جون أركيلا وديفيد رونفليد" إلى أن تطور وسائل البثّ التلفزيوني عزز مقولة "الوسيلة هي الرسالة"، إذّ بدون الوسيلة يغيب المحتوى ويختفي معه المرسل والمستقبل وتتلاشى أية عملية إعلامية تواصلية في الأساس[2].

ويمثل الفضاء العمومي فضاءً للتوسط بين الدولة والمجتمع يعدّ الخطاب المرئي التي تظهر فيها النخبّ السياسية من أبرز الخطابات ذات الصبغة المحلية والدولية التي تصنع الرأي العام خاصة في أوقات الكوارث، لكشف ملابسات الوقائع والأحداث الطارئة ومواساة الضحايا وبثّ الطمأنينة لدى كافة المواطنين بإظهار الاهتمام بهم والشعور بالمسؤولية من خلال التفاعل مع الكارثة بالكشف عن البيانات الدقيقة والمعلومات الصحيحة وقطع الطريق عن الخطاب المشوش الذي لا مصادر له.

"إن التفاعل الذي يحدث حقيقة هو شأن يتم لحظة بعد لحظة بحيث يكون المتحدث في استجابة اتصالية مع مخاطبيهم"[3]، كما إن لغة الخطاب هي نفسها تسمح بالاتصال وعدم الاتصال فهي

1-نصر الدين العياضي: التفكير مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 12، السنة الثالثة، نوفمبر 2021، ص20.

2-أحمد موفق زيدان: وسائل التواصل الاجتماعي: منصات للحرية أم للاستبداد؟، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 12، السنة الثالثة، نوفمبر 2021، ص224.

من الممكن أن تشير إلى وجود خارج حدودها، الأمر الذي يدعو إلى فهم اللغة التي نطق بها خطاب رئيسي مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية بعد وقوع إعصار درنة.

وعليه فإن الخطاب المرئي للنخب السياسية في الكوارث يُمثل ركيزة مهمة لبثّ الطمأنينة بين الناس والعمل على تدارك الأزمة وتفاعلهم معها بشكل حقيقي وواقعي عبر التفاعل مع الكارثة وتحديد الأدوار لكافة المؤسسات للعمل على تداعيات الكارثة من خلال الرسائل الإعلامية والكلمات والرموز والعواطف الشخصية لهذه النخبّ.

ويُمثل الخطاب المرئي لرئيسي مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية أثناء كارثة درنة باعتباره لغة للتواصل والتعرف على مجريات ومستجدات الأحداث المتسارعة يتم فيها تقديم المعلومات والحقائق لكونهم لهم حق الكلام في مثل هكذا أحداث، فإن الخطاب المرئي في الكوارث لابد أن يكون خطاباً مؤثراً وصادقاً خاصة في ظل وجود ظل تطور تكنولوجيا الاتصال التي للجماهير التحول من جماهير صامتة إلى مجموعات نشطة انتزعت الخطاب المؤثر من النخب السياسية في الكوارث.

وتتركز مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيسِ التالي: ما آليات الخطاب التلفزيوني لرئيسي مجلس النواب ورئيس حكومة الوحدة الوطنية؟، وذلك بالتركيز على توثيق التلفظ والترميز ودلالات المعنى الخفيّ من خلال تحليل عينة من خطاباتهم المرئية في كارثة مدينة درنة الليبية.

2- تساؤلات البحث:

-ما اللغة المستخدمة في الخطابين الإعلاميين في التواصل مع المجتمع الليبي والعالمي لأحداث كارثة درنة؟

-ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الخطابين الإعلاميين عينة البحث؟

-ما السيكولوجية والمعايير البنائية والاستراتيجية في الخطابين الإعلاميين عينة البحث؟

-ما الأنماط العامة للخطاب وتأثيرها الاجتماعي والنفسي على نفوس المواطنين لأحداث كارثة درنة؟

3-أهداف البحث:

يحاول هذا البحث مقاربة المشكلة البحثية بهدف:

3-مايكل هووي: التفاعل النصي (مقدمة في تحليل الخطاب المكتوب)، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن عالي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية،2009، ص63.

-رصد سياق الخطابين الإعلاميين عينة البحث واللغة المستخدمة في التواصل مع المجتمع الليبي والعالمي لأحداث كارثة درنة.

-الوقوف على الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الخطابين الإعلاميين عينة البحث.

-فهم سيكولوجية ومعايير بنى الخطاب الاستراتيجية التي ارتكز عليها رئيس مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية في أحداث درنة.

-تحديد الأنماط العامة للخطاب وتأثيره الاجتماعي والنفسي على نفوس المواطنين في كارثة درنة.

4-أهمية البحث:

ترتكز أهمية هذا البحث في كونه يرصد الكيفية المعرفية للمعاني والدلالات التي تتعلق بسياق خطابات رئيس مجلس النواب ورئيس حكومة الوحدة الوطنية أثناء كارثة درنة، وفهم الممارسات السلبية في الخطاب التي تتزامن مع الكوارث الطبيعية والصراعات السياسية.

كما ترتكز أهمية البحث في بيان الأثر الذي أحدثته خطابات المسؤولين في نفوس المواطنين جراء كارثة درنة على اعتبار أن المتلقي شريك المرسل الذي يصنع دلالاته بتحليله وتفكيكه.

5-منهجية البحث:

"إن الخطاب منهج في البحث في أي مادة مُشكلة من عناصر متميزة ومترابطة في امتداد طولي سواء أكانت لغة أم شيئا شبيها باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، إنها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته.. أو أجزاء كبيرة منه"[4].

واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التحليلي النقدي "التحليل الكيفي" الذي اعتمد على العينة العمدية "وهي العينة التي يختارها الباحث اختيارا مقصودا بين وحدات المجتمع الأصلي بحيث تكون قريبة الشبه من المجتمع وهذه العينة تكون صالحة للعمل"[5]، واعتمد الباحث اختيار نموذجين من الخطاب بشكل متعمد الأول لرئيسي مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية عقب كارثة درنة مباشرة في الفترة من 12-سبتمبر-2023 إلى 14-سبتمبر-2023، كنوعٍ من التحليل الكيفي بعيداً عن المؤشرات الكمية بالاستناد إلى القوى الفاعلة في الخطاب ومسارات البرهنة لتشخيص وفهم خواص بنى خطاب النخبة (الكلمات والجمل) من خلال هذه النماذج

4-ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة: عز الدين إسماعيل، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص30.

5-بسام عبد الرحمن المشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص89.

الشخصية والوقوف على إدارة الكارثة في ليبيا، من خلال الربط بين الخطابين وصولا إلى الفهم المشترك للخطاب وبنيته الاجتماعية وما تضمنته من مشاعر ورسائل موجهة للمتضررين من الكارثة للتأثير في الرأي العام.

6-أدوات البحث:

اعتمد الباحث على أدوات التحليل الكيفي للخطاب الإعلامي والمتمثلة في التالي:

أ. أداة تحليل الأطروحة:

الأطروحة هي تلك الفكرة أو المعنى الذي يسعى منتج الخطاب إيصاله للجمهور المتلقي من خلال بنى وسياقات يقدمها منتج الخطاب لتحقيق هدف أو أهداف معينة، ويستخدم تحليل الأطروحة لتحليل بنية الموضوع الفكرية[6]، وقد تم توظيف هذه الأداة لرصد الأفكار الرئيسية والفرعية للخطابين عينة البحث لأحداث كارثة درنة.

ب. أداة تحليل القوى الفاعلة:

وهي الشخصيات المحورية في الأحداث والوقائع التي لها دور بارز في أحداث كارثة درنة، وذلك برصد مواقفها ودورها وأسلوبها في هذه الأحداث، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصدها في الخطاب من حيث كونها مؤيدة أو معارضة [7] كونها محور رئيسي للأحداث وبيئتهم الاجتماعية.

ج. أداة تحليل مسارات البرهنة:

يُثري تحليل مسار البرهنة بحوث الخطاب عن طريق حصر الحجج المصاحبة وتفسيرها وطرق استخدامها من قبل منتجي الخطاب وتشمل الإحصائيات والبيانات وعرض وجهتي النظر[8] المتباينة.

7-حدود البحث:

أ. **الحدود الزمانية:** أنجز هذا البحث في الفترة الممتدة من 12 سبتمبر 2023 وحتى 14 ديسمبر 2023، وهي الفترة التي أعقبت أحداث كارثة درنة، وذلك بدراسة الخطابين الإعلاميين لرئيس مجلس النواب الليبي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية.

6-محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي "أطر نظرية ونماذج تطبيقية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007، ص124.

7- هشام عبد المقصود: دراسة لخطاب المدونات العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص28.

8-هشام عطية عبد المقصود: دراسات في تحليل الخطاب، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2012، ص27.

ب. الحدود المكانية: ركز البحث على أحداث الكارثة الطبيعية بمدينة درنة الليبية الواقعة في شرق ليبيا الواقعة شمال أفريقيا قبالة البحر الأبيض المتوسط.

***ثانياً: الإطار المعرفي:**

1-تحليل الخطاب: مقاربة نظرية

برزت فاعلية دراسة الخطاب لكونها تبحث في ثنائية الدال والمدلول والتعييّن والتضّمين عبر اللغة التي تمثل نسقاً منظماً من العلامات أحداها ظاهر وواضح والآخر خفي ومبطن، وبالتالي يُمثل الخطاب عما نعبر عنه بلغة القول أو الفعل وبصورة مباشرة (الخطاب المباشر) أو غير المباشر (الخطاب غير المباشر)، إذا فهو نظام العقل الذي نعقل من خلاله الأشياء ونتصرف إزاءها بمقتضاه وهذا يقتضي أن الخطاب هو سلوك للتواصل الذي يتمّ من خلال التفاعل والجدل بين أطراف الركائز الاتصالية[9]، وبحسب "نورمان فيركلف" فإن الخطاب يُشير إلى استخدام اللغة حديثا وكتابة لكون أحد أشكال الممارسة الاجتماعية وباعتباره "اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة"([10])، وترتكز وظيفة الخطاب على تشكيل وبلورة مفاهيم الجمهور وتصوراتهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات التي عن طريقها يتشكل الرأي العام، ثم خلق التماسك الاجتماعي بين مختلف أطياف المجتمع[11].

ووفق فوكو فإنه يمكننا أن نستنتج من الألفاظ والجمل والقضايا عبارات قائمة بذاتها ومتميزة عنها في الوقت نفسه، ذلك أن العبارات ليست ألفاظا أو جملا ولا حتى قضايا بل هي تشكيلات لا ترى النور إلا ضمن مجموعها عندما يصيب ذوات الجملة وموضوعات القضية ومدلولات اللفظ تغيّر في طبيعتها[12]، وبدوره عرف "عصام نجيب" "الخطاب بانه منظومة البنى اللغوية الملفوظة والمكتوبة التي يستخدمها الفرد لإيصال رسالة واضحة محددة بهدف التأثير فيه، فضلا عن مجموع وحدات أي من مظاهر التعابير الإشارية والإيمائية والصورية الأخرى التي تخضع مظاهره الخارجية وتكويناتها الداخلية لقواعد محددة قابلة للتنميط"[13].

9-عبد الواسع الحميري: ما الخطاب وكيف نحلله، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص12.

10-نورمان فيركلف نقلا عن محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2012، ص25.

11-صالح عباس الطائي: الخطاب الإعلامي وترسيخ التعاون العربي الأفريقي، مجلة دراسات دولية، العدد 47، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2011، ص19.

12-عبد الواسع الحميري: ما الخطاب وكيف نحلله، المرجع السابق، ص31.

13- بسام عبد الرحمن المشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص101.

وتمثل وسائل الإعلام المرئي كائنات اتصالية تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر في الحياة اليومية خاصة عند وقوع الكوارث "لأن مجموع المعلومات في نظام ما هو مقياس درجة تنظيمية والتدهور هو مقياس درجة فوضوية، حيث أن كل منهما يمثل الوجه السلبي للآخر"[14].

وقد حدد "إميل بنفنست" الخطاب بأنه "الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، وبمعنى آخر هو كل تلفظ يفرض مُتكلماً ومُستمعاً، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[15].

وتوظف مقاربة الخطاب الإعلامي المكاسب المعرفية في مجال الألسنية والسيميائية[16]، ويذهب بروان وبول إلى أن اهتمام العمل اللساني بالمقام يربط الأصناف التالية بعضها ببعض:

أ. الخاصيات المتعلقة بالأطراف المشاركة كالأشخاص والشخصيات:

-الفعل الكلامي للأطراف المشاركة.

-الفعل غير الكلامي للأطراف المشاركة.

ب. الأشياء المتعلقة بالموضوع.

ج. وقع الفعل الكلامي[17].

وبالتالي فإن "فكرة الاتصال هو فعل لفظي منعزل واع وإرادي وتقوم عليها السوسيولوجيا الوظيفية قد نقضتها فكرة الاتصال بما هو سيرورة اجتماعية تسمح بإدماج عدة طرائق في السلوك (الأداء) الكلمة والحركة والنظرة والمسافة الفاصلة بين الأفراد"[18].

2-التحليل النقدي للخطاب: مقاربة مفاهيمية

يُعرف الخطاب الإعلامي بأنه "مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية التي تشمل التقارير الإخبارية.. والبرامج التلفزيونية والمواد الإذاعية وغيرها"[19].

14-أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، ط3، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005، ص78.

15-محمد ناصر الخوالدة: مفهوم الخطاب كوسيلة اتصالية، بوابات كنانة أونلاين، تاريخ الدخول، 12-10-2023.

16- الصادق الحمامي: تجديد الإعلام "مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية"، بحث منشور بالمجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 5، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، نوفمبر 2009، ص75.

17-بول وبروان: تحليل الخطاب، ترجمة: محمد الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997، ص47.

18- أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص80.

19- أحمد العاقد: تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص110.

ويعد تحليل الخطاب النقدي أحد أبرز بحوث الخطاب التحليلية بالتركيز على اللغة والخطاب حيث نجد أن تحليل الخطاب النقدي يتبنى فكرة أن العلم جزءً مهما من التركيبة الاجتماعية للمجتمع، ويلخص كلا من "فيركلو ووداك" المبادئ الرئيسية لتحليل الخطاب النقدي في كونه يتناول تحليل المشكلات الاجتماعية، وتمثيله لثقافة المجتمع وتاريخه، وأن تكون لغة الخطاب شارحة بشكل لا يوحي بالتأويل كونه يمثل نمط من أنماط الفعل الاجتماعي[20]، وذلك بهدف التعمق في الخواص الخطابية والمفردات والدلالات وعلامات الوجه والإيماءات والمعاني العامة والموضعية فيما يتعلق بالأسلوب والمعنى والمضمون من خلال المفردات والثنائيات اللفظية.

-علاقات المعاني:

-الترادف: وهي دلالة الكلمات على المعنى نفسه.

الاشتمال: وهو أن يكون معنى كلمة ما مشتملا عليه في معنى كلمة أخرى.

التضاد: وهو التعارض في المعنى، أي أن معنى إحدى الكلمات يتعارض مع معنى كلمة أخرى[21].

وعليه يمكن القول إن التحليل النقدي للخطاب هو تحليل العلاقات بين الخطاب والعناصر الأخرى في الممارسات الاجتماعية المعاصرة، كموقع الخطاب في مسيرات التغيير، والتحولات في العلاقات بين الخطاب والمعنى المقصود، والعناصر الاجتماعية الأخرى في مكونات السياق الاجتماعي، فكل خطاب يصبح ممارسة اجتماعية تجد لنفسها موقعا بين عناصر المجتمع الأخرى[22].

3-أيديولوجيا النخبة:

ويقصد بها هنا هي سيطرة أفكار معينة على الأفكار السائدة في المجتمع، ويبرز هذا النموذج سيطرة النخبة في المجتمع على نوعية الأفكار التي ينبغي أ نتسيطر على الحياة العامة[23]، ويمارس هذا النوع من قبل فئتان هامتان في المجتمع وهما النخب الحاكمة والأحزاب السياسية لتوظيفها في مكونات الرسائل الإعلامية (النص والصورة).

20- تأليف: توين فان ديك: الخطاب والسلطة، ترجمة، غيداء العلي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص190-192.

21-نورمان فيركلف: اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص159.

22-حفيظة مخنفر: مقاربة سيوسوجية لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 15، العدد 26، 2018، ص32.

23-محمد بن سعود البشر: أيديولوجيا الإعلام، ط1، دار غيناء للنشر، الرياض، 2008، ص21-22.

4-الخطاب والمعنى:

يفترض هابرماس أن "الخطاب هو الآلية الافتراضية لتنظيم الصراعات اليومية في المجتمعات.. لإعادة ترسيخ الأساس العقلاني للنظام الاجتماعي.. لكونه نشاط شديد التعقيد والانضباط وليس كلاماً شفهياً في متناول الجميع"[24]، ويقول "هابرماس" إن مبدأ الخطاب "يُعبر وحسب عن معنى متطلبات التبرير ما بعد التقليدية"[25].

تعد اللغة الإعلامية لغة متخصصة مهنية تحمل مضامين سياسية تنقلها وسائل الإعلام المرئي في سياق خطاب موجهة يسعى من خلالها المُخاطب إلى تحقيق هدف ما سواء سياسي أو توجيه الرأي العام تجاه طريق محدد، أو تقديم حجج تبريرية عن أحداث معينة خاصة عند الأزمات والكوارث الطارئة لبناء معنى معين لمستقبلي الرسالة الإعلامية بأدوات فاعلة حول القضايا والأحداث التي تدور حولهم.

"إن الخطاب عمل اجتماعي تعتمد فيه العبارة، أعني الكلمات والمعاني المستخدمة فيها، على الموضع الذي ألقيت فيه هذه العبارة.. فقد تظهر الكلمة نفسها في الأسطر المتبادلة في حوار ما في سياقين يتضارب الواحد منهما مع الآخر"[26]، ولابد من الإشارة أن تحليل الخطاب لا يُحلل بوصفه لفظا مستقلا بذاته فحسب، بل بوصفه تفاعلا أو ممارسة اجتماعية أو نوعا من التواصل[27]، وذلك بالتركيز على العلاقات المعقدة بين البنية الاجتماعية وبنية الخطاب.

5-الأنماط العامة للخطاب:

إن سيطرة الخطاب على العقل البشري تعني السيطرة غير المباشرة على أفعالهم، وبالتالي فإن التلاعب بالخطاب من خلال الأنماط المتداولة خاصة أثناء الكوارث الطبيعية كالتضليل والدعاية والافتراء والأكاذيب لن تصب في مصلحة المُخاطب وتؤثر سلباً على المتلقي، وبالتالي يسعى المواطنين إلى بدائل أخرى للحصول على المعلومات بعيدا عن النمطية وسلطة الخطاب التي تعمل على إنتاج بيانات ومعلومات محددة تجاه الأحداث والقضايا خاصة تلك المتعلقة بالكوارث.

24- تأليف: جيمس جوردن فينليسون: يورجن هابرماس "مقدمة قصيرة جدا"، ترجمة: أحمد محمد الروبي، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2015، ص57.

25- تأليف: جيمس جوردن فينليسون: يورجن هابرماس "مقدمة قصيرة جدا"، ترجمة: أحمد محمد الروبي، مرجع سابق، ص90.

26-ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة: عز الدين إسماعيل، ط1، الناشر المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص67.

27-تأليف: توين فان ديك: الخطاب والسلطة، ترجمة، غيداء العلي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014ن ص34.

ويعمل المسؤولين على إتباع الأنماط التقليدية في خطاباتهم للتأثير في الرأي العام من خلال توظيف واستخدام مصطلحات ومعاني تؤثر في عقلية المجتمع في صورة تدل على تجاهل مستويات الإدراك للبنى الاجتماعية المختلفة باعتبارها جزءً من التفاعل والتواصل.

إن إنتاج وتوظيف الخطاب (خطاب النخبة السياسية) خلال الكوارث ليس مثل الخطاب أثناء الأوضاع المعتادة فهو خطاب يجب أن يكون محملا بالأخبار ورسائل الطمأنينة والمؤاساة وروح الإخاء والتكاثف بعيداً عن توظيف السلطة والتلقين التقليدي والتضليل والانزلاق في الفساد السياسي.

6-الخطاب: الزمان والمكان

إن مسألة تحديد الخطاب في الزمان والمكان خاصة عند وقوع الكوارث مسألة مهمة جدا تتطلب تخطيطاً عملياً بهدف خلق جسور العملية الاتصالية للأحداث بين النخبة السياسية والمتلقين لإحاطتهم بتفاصيل تلك الأحداث ومجرياتها المتسارعة.

إن الصورة النمطية التقليدية لخطاب صناع القرار السياسي تتلاشى عند وقوع الكوارث التي يفترض فيها الزمان إلى وجود خطاب ذات تأثير فعال وواقعي وبأسلوب وتعابير ودلالات ومفردات تُبين عمق الكارثة وتدخل نفوس المتضررين دون زيف أو تطفل تؤدي إلى التلاعب بعواطف المتلقين خاصة المتضررين من الكارثة.

***ثالثاً: الإطار التطبيقي:**

"يرى فيركلاف أن الأحداث التواصلية تختلف من حيث عنصرا الزمان والمكان.. ويكمن الأمر الأساس في أنّ زمان ومكان إنتاج النص التواصلي الجماهيري مختلف عن زمان ومكان استهلاكه"[28]، وسيتم في هذا الإطار تحليل الخطابين الإعلاميين موضع البحث والتحليل والمتمثلة في النموذجين التاليين.

1-النموذج الأول: تحليل خطاب رئيس مجلس النواب الليبي.

نص خطاب رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح في الجلسة الرسمية الطارئة عقب أحداث درنة يوم الخميس الموافق 14 سبتمبر 2023.

(بسم الله الرحمن الرحيم-قال تعالى "ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبراه"، والمعنى أن الأمور كلها مقدرة في الأزل مكتوبة في اللوح المحفوظ من

28-منية عبيدي: التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، ط1، درا كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص157-158.

قبل أن تكون، وقال تعالى: "ونبلونكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون" إن الله يفعل ما يشاء وأن الله يحكم ما يريد، إن الله إذا أراد بعبده خيرا سقاه دواء الابتلاء فلا بد للمؤمنين من اختبار وفتنة سواء بالسراء أو بالضراء، فالدنيا منغصة اللذات كثيرة التبعات والتلون مزجت بالكدر وخلطت بالنكد وأنت منها في كبد ومشقة وتعب، إن من عرف الدنيا عذرها على سدودها وغدرها، هذا طبعها وخلقها ووضعها، علينا أن نتقبلها ونستعين بالله، حلفت لنا ألا تخون عهودها، فكأنها حلفت لنا ألا تفيء، تُبعت على كدر وأنت تريدها صفوا من الاكدار والأقدار ومكلف الأيام ضد طباعها متقلب في الماء جذوة نار ليس الزمان وإن حرصت مُسالما طبع الزمان عداوة الأحرار.

سنة ماضية وقضية عادلة، إنه من لوازم رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا أن ترضى بأحكامه وقضائه وقدره لا معقب لحكمة ولا راد لقضائه وهو أحكم الحاكمين سبقت مقادير الله وحكمه فرح فؤادك من لعل ومن لو "قدر الله وما شاء فعل"، ما حل ببلادنا كارثة طبيعية لا مثيل لها قوة قاهرة لا يمكن دفعها فالكوارث والزلازل والبراكين والحرائق والأوبئة في كل مكان عجزت أقوى الدول عن منع الأضرار الناجمة عنها، فالمطلوب من الجميع تطمين المواطنين بانه بعد الشدة الرخاء وبعد العسر اليسر وأن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى.

وحث الحكومة على مزيد من العمل لحماية المواطنين وراحتهم ورعايتهم وتوفير السكن والعيش الكريم والعلاج المناسب بأسرع وقت ممكن والعمل على تعويض المتضررين وعمل ما يمكن لعودة الوضع إلى أحسن مما كان عليه.

نقول مرة أخرى كل شيء بقضاء وقدر لا يقع شيء في الكون إلا بإذن الله وبعلمه وبتقديره، هذا معتقد أهل الإسلام أتباع رسول الهدى صلى الله عليه وسلم.

نقول لأهلنا في ليبيا لا تحزنوا فالحزن منهي عنه وهو مخاصمة للقضاء ومن عمل الشيطان، اصبروا تكون النتيجة في صالحكم والعاقبة لكم، لا تحزنوا فالقضاء مفروغ منه والحزن لا يبعث ميتا ولا يرد قدر ولا يجلب نفعا، جفت الأقلام وطويت الصحف قضي الأمر كتبت المقادير، اصبروا فالصبر مفتاح الفرج، حق الله على عباده الصبر، فالصبر منزلة عظمى، فالواجب على العباد أن يصبروا محتسبين، يصبروا على أقدار الله التي قدرها، إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب.

نسأل الله أن يخرج الأحزان من قلوب الليبيين ويملئها فرحا وسعادة ويدخل شهداء الوطن فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، ولا نقول إلا ما يقوله الصالحون المهتدون "إنا لله وإنا إليه راجعون".

إن ما حصل في بلادنا كارثة طبيعية، قوة قاهرة كما قلنا لا يمكن دفعها وما لحق بمدينة درنة الحضارة والعلم والثقافة فاجعة كبرى، ضاع آلاف المواطنين ومئات المنازل والمنشآت في ساعات قليلة دمر جزء كبير من المدينة، لكن الأفذاذ الشجعان يتقبلون المكاره برحابة صدر وإرادة قوية، فقدنا أخوتنا وأحبائنا لكن ستعود درنة كما كانت وأحسن حالا بعزيمة أهلها ودعم أخوتهم من أبناء الوطن في شرقه وغربه وجنوبه.

ولا ننسى أن نشكر الدول الشقيقة والصديقة على ما قدمته من دعم للشعب الليبي في هذه الظروف العصيبة، نسأل الله أن يحفظ البلاد والعباد.

نحن في مجلس النواب وبناء على طلب السادة النواب عقدنا هذه الجلسة الطارئة ليكرر المجلس التعازي لكل المواطنين الليبيين فردا فردا، ونثمن ما تقوم به الحكومة الليبية والقوات المسلحة ورجال الطوارئ والهلال الأحمر والأجهزة الأمنية والصحية والمؤسسات والهيئات وكل المواطنين، وندعو الحكومة لمزيد من العمل لإنقاض المواطنين وتدبير السكن والعلاج والعيش الكريم وتعويضهم عما أصابهم من أضرار.

سيقوم مجلس النواب بإصدار ما يلزم من تشريعات وقرارات لدعم الحكومة وتوفير المال اللازم لمواجهة آثار هذه الكارثة وإصلاح الطرق والكباري والمنشآت التي دمرتها المياه.

تحية تقدير واحترام وإكبار لكل المواطنين الليبيين على تضامنهم وفزعتهم المتوارثة في أوقات الشدة والأزمات، والحكومة مطالبة بإعادة كل شيء إلى ما كان عليه وأحسن في مدة لا تزيد عن ستة أشهر، وسيشكل مجلس النواب لجان لمتابعة العمل في كل منطقة متضررة من الفيضانات وتقديم تقاريرها للمجلس، على الحكومة تزويد رئاسة المجلس بتقارير شهرية عما يتم أنجازه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

-**القوى الفاعلة**: رئيس مجلس النواب الليبي (عقيلة صالح).

-**الزمان:** يوم الخميس الموافق 14 سبتمبر 2023.

-**المكان:** مدينة طبرق حيث مكان تواجد مقر البرلمان الليبي.

-**الفكرة الرئيسية:** الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية في مطلع خطاب رئيس مجلس النواب، وأن ما حدث في درنة تعجز الدول الكبرى عن مواجهته، والعمل على توفير المال اللازم لمعاجلة أضرار الكارثة.

-**بناء المعنى:** استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في نطاق ممارسة الإخضاع في دلالة على العدالة الإلهية التي يؤمن بها جميع الليبيين، في إشارة للتناقض وغضّ الطرف عن الصراع السياسي والعسكري الذي كان له دوراً سلبياً في إهمال البنية التحتية وصيانة المرافق التي قد تسبب كوارث إنسانية.

-توظيف الخطاب لسوء إدارة الكارثة وعدم المساواة الاجتماعية باستخدام جمل وكلمات محددة لتعزيز موقف معين.

-يوحي خطاب رئيس مجلس النواب بالتقديم الإيجابي لل(أنا- ونحن) والتقديم السلبي للطرف الآخر (هم) المتمثل في حكومة الوحدة الوطنية بتقديم المفردات والمعاني وتعابير الوجه، الأمر الذي عمّق الاستياء الشعبي في إدارة كارثة درنة من قبل السلطات التشريعية والتنفيذية.

-سيطرة الخطاب على تقديم الحجج والوعود والوسائل البلاغية بهدف إقناع المتضررين جراء كارثة درنة بأسلوب آثر في معرفة المتلقين ومواقفهم.

-**التكرار**: "ما حل ببلادنا كارثة طبيعية لا مثيل لها قوة قاهرة لا يمكن دفعها فالكوارث والزلازل والبراكين والحرائق والأوبئة في كل مكان عجزت أقوى الدول عن منع الأضرار الناجمة عنها، فالمطلوب من الجميع تطمين المواطنين بانه بعد الشدة الرخاء وبعد العسر اليسر وأن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى".

-سرد خيالي في مقدمة الخطاب لتأسيس مسلمات لا مناص منها.

-لم تحمل خطابات رئيس مجلس النواب أي دلالات لارتكاب عدد من المسؤولين فساد مالي جراء كارثة درنة وفقاً لظروف الجريمة، وحمل الخطاب المبالغة بوصفها عرضاً للقوة المطلقة وفي هذا وصف غير محدود للسلطة العليا.

-استعمال ألفاظ غريبة أثبتت إخفاق مجلس النواب والحكومات المتعاقبة في إدارة شؤون البلاد.

-**الاستمالات الإقناعية:** "نحن في مجلس النواب وبناء على طلب السادة النواب عقدنا هذه الجلسة الطارئة ليكرر المجلس التعازي لكل المواطنين الليبيين فردا فردا، ونثمن ما تقوم به الحكومة الليبية والقوات المسلحة ورجال الطوارئ والهلال الأحمر والأجهزة الأمنية والصحية

والمؤسسات والهيئات وكل المواطنين، وندعو الحكومة لمزيد من العمل لإنقاض المواطنين وتدبير السكن والعلاج والعيش الكريم وتعويضهم عما أصابهم من أضرار".

-حملت الاستمالات الإقناعية معاني بتثمين دور أعضاء مجلس النواب ووقوف الأجهزة المختلفة لإنقاض المواطنين جراء الكارثة وتوفير السكن والعلاج والعيش الكريم، وهنا استند الخطاب على توفير ضرورات الحياة جراء الكارثة، ولا وجود لمعاني ذات دلالات على معاقبة المسؤولين وتأهيل الناجون من الكارثة نفسياً واجتماعياً وسرعان ما بدأ الحديث عن إعادة الإعمار وتربص الدول والشركات للفوز بعقود الإعمار والصيانة.

-**الأنماط الاجتماعية والنفسية للخطاب:** إن التعلم من الكوارث واحدة من الأفكار الأساسية في أعمال "هابرماس" حيث جاء خطاب رئيس مجلس النواب بعد أيام من وقوع الكارثة وهذا كان له الأثر النفسي الكبير على نفوس المواطنين سواء المتضررين أو الذي يتابعون تلك الكارثة، وكان الخطاب هادئ خلافاً للواقع الذي يعيشه المتضررين في دلالة معنى الابتعاد عن الواقع والعجز عن إدارة الأزمة.

-استطاع رئيس مجلس النواب التلاعب بعقول المتلقين من خلال توظيف الكلمات والمعاني والتفاعل السلبي المبهم وتجاهل مسؤولية الفاعلون المسيؤون في أحداث كارثة درنة.

- كما كانت الأنماط النفسية والاجتماعية لخطاب رئيس مجلس النواب تستبعد وتتحاشى أسبقية الصراع على السلطة من خلال سعي الخطاب لمعالجة نقائض الأجسام التشريعية والتنفيذية بصياغة خطاب ذو السمع المرهف للتعبير عن هذا الاتجاه.

-**مسارات البرهنة:** في هذا الاتجاه قدم رئيس مجلس النواب النمط التجاري والتسويق لشركات الإعمار لدول حليفة بعينها عبر تقديم الحجج والبراهين والمرجعيات السياسية، في اتجاه يبين أن السلطة التشريعية غير موجودة في هذه الكارثة، ويرى الفاعلون أنها مستهلكة لارتكازها على الخضوع والتكتيك السياسي.

تقديم مبررات محنكة ومزعومة تؤكد الأدوار السلبية للحكومة والسياسيين بهدف التأثير في الرأي العام، وفي الحقيقة يعد مجلس النواب جزء من الأزمة السياسية في ليبيا.

2-النموذج الثاني: تحليل خطاب رئيس حكومة الوحدة الوطنية.

نص تصريح رئيس حكومة الوحدة الوطنية "فرق الإنقاض دخلوا اليوم.. اليوم من الصباح الباكر.. اليوم دخلت الفرق ودخلت الكشافة ودخلت الآليات.. اليوم كانت فيه مشكلة البحث عن

طريق وكانت الطرق كلها مسكرة.. ولكن اليوم تمكنوا من الدخول.. اليوم في درنة وفي داخل درنة.. أنا نحكيلك من داخل درنة والتقارير تجينا كل ربع ساعة.. هل حكومة الوحدة ستتمكن من أجراء تحقيقات لأن هناك فرق فنية حذرت من انهيار السدود في درنة لكن لا أحد يأبى لذلك؟ لا لم نسمع بيه وحقيقة الأمر أن لو أنه اللي سمع منه مفروض نبه الناس بهطول الأمطار وقالهم أخرجوا.. أنا اعتقد أن هذه كلها في إطار حملة التشويش.. اليوم من طرابلس نقول للبرلمان والحكومات والجيش أحنا نسمو على خلافاتنا السياسية اليوم ولابد أن نتوحد كله في سبيل أن أحنا نقف موقف اتجاه هلنا في المنطقة المنكوبة وعلى رأسها درنة والمناطق المجاورة لها.. ومن خلالكم لابد أن ننبه أبواق الفتنة اللي يفتنوا اليوم.. راهو مش وقتكم.. راهو أحنا في حالة وحدة.. في حالة تضامن.. أطلعوا منها.. فتن في الفيس بوك وفي الواحد كلها فتن).

-**القوى الفاعلة:** رئيس حكومة الوحدة الوطنية (عبد الحميد الدبيبة).

-**الزمان:** يوم الثلاثاء الموافق 12 سبتمبر 2023.

-**المكان:** مدينة طرابلس.

-**الفكرة الرئيسية:** إيصال معلومات وبيانات عاجلة ومرتعشة من رئيس حكومة الوحدة الوطنية بأن الحكومة ومؤسساتها موجودة في قلب الكارثة، بعد إيجاد طريق بري للوصول إلى المدينة.

التأكيد على أن ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي هو فتنة سياسية تديرها أطراف مستفيدة من الانقسام السياسي الليبي.

-**بناء المعنى:** شكل الخطاب المرئي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية انهياراً في المعاني وفقدان الواقع وسيطرة أشباه المعاني عليه بعيداً عن الحلول العاجلة، وكذلك فقدان التسيير الإداري والمؤسساتي لأحداث كارثة درنة المنكوبة.

-افتقار رئيس الحكومة إلى المعرفة والمعلومات رغم أن التقارير تأتيه كل ربع ساعة حسب زعمه، وذلك بتقديم حجج ومبررات جعلت المتلقين يناصعون للخطاب بشكل عاطفي.

-إن خطاب رئيس الحكومة تضمن ألفاظ ومعاني قربت المواقف السياسية بين الأجسام التشريعية والتنفيذية، بتضمين جزءاً من المجال الايديولوجي الذي مثل كياناً مادياً.

-**التكرار**: تضمن الخطاب التضمينات السياسية التي تصف سلوك السياسيين وأدوارهم وأفعالهم وأهدافهم، مثلا تكرار كلمة الفتن أكثر من مرة في خطاب رئيس الحكومة عقب أحداث درنة رغم أن السلام ينبغي أن يكون سلاماً مقترنا بين الأمس واليوم.

-**الاستمالات الإقناعية:** عدم تسيير التبادل والعقلانية الاتصالية باستخدام المعرفة وتوظيفها والتعامل مع الكارثة بشكل أخلاقي.

-استخدام مصطلحات تفرز الملّ مما زاد من خطورة الكارثة ووقعها على أهالي درنة المنكوبة مثل استخدام وتكرار كلمة الفتن في أكثر من مرة، وأن أجهزة الحكومة موجودة في قلب درنة وغيرها من المصطلحات التي أماطت اللثام عن آليات التفاعل بشكل سلبي مع الكارثة محليا، وما قامت به الفرق الدولية لخير دليل على ذلك.

-**الأنماط الاجتماعية والنفسية للخطاب:** كان تصريح رئيس حكومة الوحدة الوطنية مهاجما بشكل مباشر للنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي والسياسيين بوجود فرق الإنقاض في درنة الأمر الذي كان له وقع سلبي على نفسية المتضررين ومناشدتهم المتكررة عبر مواقع التواصل بالتدخل العاجل، الأمر الذي جعل من المواطنين في مختلف المناطق والمدن يطلقون حملة سميت بحملة (فزعة خوت) للتخفيف من أوجاع وآهات المتضررين في المدن المنكوبة.

-**مسارات البرهنة:** في هذا الاتجاه قدم رئيس حكومة الوحدة الوطنية برهانا قطعياً بأن سلطة المُرسلين في كارثة درنة كانت محدودة جداً لوجود مرسل أقوى تمثل في صفحات التواصل الاجتماعي المتجردة من التحيز والمنتجة للأخبار والمعلومات بشكل تفاعلي وجديد.

-برزت أحداث كارثة درنة أزمة الخطاب والتواصل بين الأطراف السياسية في ليبيا خاصة عند رئيس مجلس النواب الذي بدأ خطابه بأيآت قرآنية وأحاديث نبوية تبشر الصابرين بالأجر والثواب، وأن ما حدث قضاء وقدر فهذه مسلمات حاول الاعتماد عليها بعيداً عن الواقع السياسي والصراع المسلح الذي أنهك المؤسسات التي طالتها الإهمال لتوجيه المتضررين عن تبديد الأموال والفساد الإداري الذي تعيشه البلاد.

***رابعاً: النتائج:**

1-توظيف الخطابين عينة البحث في كارثة درنة بشكل سلبي باستخدام جمل ومعاني عمقت الاستياء وأثارت حفيظة الرأي العام المحلي.

2-سيطرة الخطاب على تقديم الحجج والوعود والوسائل البلاغية بهدف إقناع المتضررين جراء كارثة درنة بأسلوب آثر في معرفة المتلقين ومواقفهم.

3-الاعتماد على السرد الخيالي لتعميق مسلمات لا مناص منها، لتوجيه الرأي العام عن إخفاق مجلس النواب والحكومات المتعاقبة في إدارة شؤون البلاد.

4-استند الخطاب على توفير ضرورات الحياة جراء الكارثة، ولا وجود لمعاني ذات دلالات على معاقبة المسؤولين وتأهيل الناجون من الكارثة نفسياً واجتماعياً في دلالات ومعاني الابتعاد عن الواقع والعجز عن إدارة الأزمة.

5-العمل على التلاعب بعقول المتلقين من خلال توظيف الكلمات والمعاني والتفاعل السلبي المبهم وتجاهل مسؤولية الفاعلون تجاه الكارثة في صورة تتحاشى أسبقية الصراع على السلطة.

6-لا وجود للسلطة التشريعية في هذه الكارثة نتيجة لارتكازها على الخضوع والتكتيك السياسي.

7-شكل الخطاب المرئي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية انهياراً في المعاني وفقدان الواقع وسيطرة أشباه المعاني عليه بعيداً عن الحلول العاجلة، وكذلك فقدان التسيير الإداري والمؤسساتي لأحداث كارثة درنة المنكوبة.

8-افتقار رئيس الحكومة إلى المعرفة والمعلومات رغم أن التقارير تأتيه كل ربع ساعة حسب زعمه، وذلك بتقديم حجج ومبررات جعلت المتلقين يناصعون للخطاب بشكل عاطفي.

9-إن خطاب رئيس الحكومة تضمن ألفاظ ومعاني قربت المواقف السياسية بين الأجسام التشريعية والتنفيذية، بتضمين جزءاً من المجال الأيديولوجي الذي مثل كياناً مادياً.

10-برزت أحداث كارثة درنة أزمة الخطاب والتواصل بين الأطراف السياسية في ليبيا.

***خامساً: المصادر والمراجع:**

1-أحمد العاقد: تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.

2-أحمد موفق زيدان: وسائل التواصل الاجتماعي: منصات للحرية أم للاستبداد؟، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 12، السنة الثالثة، نوفمبر 2021.

3-أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، ط3، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005.

4-بسام عبد الرحمن المشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

5-بول وبروان: تحليل الخطاب، ترجمة: محمد الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997.

6-تأليف: توين فان ديك: الخطاب والسلطة، ترجمة، غيداء العلي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.

7-تأليف: جيمس جوردن فينليسون: يورجن هابرماس "مقدمة قصيرة جدا"، ترجمة: أحمد محمد الروبي، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2015.

8-حفيظة مخنفر: مقاربة سيوسوجية لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 15، العدد 26، 2018.

9-ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة: عز الدين إسماعيل، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001.

10-الصادق الحمامي: تجديد الإعلام "مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية"، بحث منشور بالمجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 5، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، نوفمبر 2009.

11-صالح عباس الطائي: الخطاب الإعلامي وترسيخ التعاون العربي الأفريقي، مجلة دراسات دولية، العدد 47، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2011.

12-عبد الواسع الحميري: ما الخطاب وكيف نحلله، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

13-مايكل هووي: التفاعل النصي (مقدمة في تحليل الخطاب المكتوب)، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن عالي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية،2009.

14-محمد بن سعود البشر: أيديولوجيا الإعلام، ط1، دار غيناء للنشر، الرياض، 2008.

15-محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي "أطر نظرية ونماذج تطبيقية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.

16-محمد ناصر الخوالدة: مفهوم الخطاب كوسيلة اتصالية، بوابات كنانة أونلاين، تاريخ الدخول، 12-10-2023.

17-منية عبيدي: التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، ط1، درا كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

18-نصر الدين العياضي: التفكير مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 12، السنة الثالثة، نوفمبر 2021.

19-نورمان فيركلف نقلا عن محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2012.

20-نورمان فيركلف: اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.

21-هشام عبد المقصود: دراسة لخطاب المدونات العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

22-هشام عطية عبد المقصود: دراسات في تحليل الخطاب، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2012.